Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Journal of University Studies for Inclusive Research

Vol.12, Issue 35 (2024), 15528- 15566

USRIJ Pvt. Lt

مهارات الاستقبال اللغوي (الاستماع والقراءة)

" دراسة تطبيقية لدى عينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً"

Receptive Language Skills (Listening and Reading)

An applied study among a sample of non-Arabic speaking international students at King Abdulaziz University as A model

إعداد: حامد ظيف الله حامد السهيمي

Prepare By: Hamid Dhaifullah Hamid Al-Suhaimi

طالب ماجستير، تخصص: لغة واتصال – قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: hamedgarni51@gmail.com

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

ملخص البحث

عنوان البحث: مهارات الاستقبال اللغوي(الاستماع والقراءة): دراسة تطبيقية لدى عينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً.

الباحث/ حامد ظيف الله حامد السهيمي.

هدف البحث إلى التعرف على دور مهارات الاستقبال (الاستماع، والقراءة) في حلّ إشكالات التعلم لدى طلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز ، ولتحقيق أهداف البحث؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم الاستعانة بأداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، نظراً لملاءمتها لطبيعة الدراسة من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها. وتكون مجتمع البحث من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز ، حيث تم أخذ عينة عشوائية من مجتمع البحث، وتم التوصل إلى استجابة(٥٨) من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز ليمثل هذا العدد عينة البحث.

وتوصل البحث إلى العديد من النتائج؛ أهمها أنّ أفراد العينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز يوافقون بشدة على مستوى توفر تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) لغير الناطقين بالعربية بالجامعة. كما توصل البحث إلى وجود صعوبات تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، والمرتبطة بمهارتي الاستماع والقراءة، كما أشارت الدراسة إلى أبرز الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها؛ تتمثل في المعايير التي يجب أن يتضمنها المنهج المعد لتدريس مهارتي الاستماع والقراءة للناطقين بغير العربية؛ وأشارت الدراسة إلى أهمّ المقترحات المطروحة لتحسين وفعالية مهارتي الاستماع والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، والتي أهمها أن يكون المعلم نفسه قدوة للمتعلمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالباً يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

الكلمات المفتاحية: مهارات – الاستقبال اللغوي– الاستماع والقراءة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

Abstract

Research Title: Listening and Reading Skills: A Study of Non-Arabic Speaking International Students at King Abdul-Aziz University.

Researcher : Hamid Daif Allah Hamid Al-Sehami.

The aim of the research was to identify the role of reception skills (listening and reading) in solving learning problems among students of the Arabic Language Institute for Non-Native Speakers at King Abdulaziz University. To achieve the research objectives, the descriptive analytical approach was used for its suitability to the nature of the study. The questionnaire tool was used to collect the study data, due to its suitability to the nature of the study in terms of its objectives, methodology and community. The research community consisted of international students who spoke non-Arabic at King Abdulaziz University, where a random sample was taken from the research community, and a response of (58) international students who spoke non-Arabic at King Abdulaziz University was reached, so that this number represents the research sample.

The study reached many results; the most important of which is that the sample of international students who are non-native speakers of Arabic at King Abdulaziz University strongly agree with the level of availability of teaching the skills of (listening and reading) for non-native speakers of Arabic at the university. The study also found that there are difficulties facing non-native learners of Arabic, related to the skills of listening and reading. The study also indicated the most important basic guidelines that must be available in the curricula of King Abdulaziz University for teaching Arabic to non-native speakers; represented in the standards that must be included in the curriculum prepared to teach the skills of listening and reading to non-native speakers of Arabic. The study indicated the most important proposals put forward to improve and enhance the effectiveness of the skills of listening and reading for non-native learners of Arabic, the most important of which is that the teacher himself should be a role model for learners in listening well, so he does not interrupt a student who is speaking, nor does he make fun of his way of speaking.

Keywords: Skills - Language Reception - Listening and Reading.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المقدمة:

لِما كان الغرض الأســاســي والدور الوظيفي للُّغة هو التواصــل، كان لابدَّ لمن يقصُــد تعلمها من الإصــغاء لمفردات وجمل منها جيداً، وكثيراً، دون الاشــتغال بأية قواعد أو ضــوابط في المرحلة الأولى، ذلك لأنّ الأوائل ممن أجادوها تحدثاً وكتابةً، ما كان لهم ذلك لولا أنهم خزنوا ممَّا ســمعوه نماذج تضــمّنت كلمات وجملاً وعبارات وأســاليب ومحفوظات من التراث شــكّلت لهم فيما بعد ذخيرة لغوية ضــخمة هي وحدها التي تعينهم على إجادة العربية بالسليقة. وترتبطُ المهارات اللغوية مع بعضــها ارتباطاً وثيقاً قد لا يخلو من ترتيب، فارتباط الكتابة بالقراءة يتجلّى في عجز – من لم يســبق له أن قرأ الأصــوات وخزّنها في ذهنه – الكتابة في مرحلة تابعة؛ ليُميّز بين المتشــابه والمختلف منها، فلا يتمكّن من التعبير عن أفكاره بالمحادثة أو الكتابة إلاّ إذا امتلك مجموعة من الأفكار المختزنة بطريقة منظمة نائية عن التشــتت. وتُعد مهارة الاســتماع الطريق الأوحد الذي يُؤدي إلى تنمية المهارات الأخرى، إذ أنّ مدى مهارة المتعلم في الاســتماع، وكثرة تلقيه وتدريبه تؤدي به بشــكل تلقائي إلى الطلاقة الكلامية، مما يوضــح الالتقاء بين الاســتماع والمهارات اللغوية الأخرى. كما أنّ الاســتماع إلى متحدثين يُحســنون نطق حروف العربية ويؤدونها ســليمة في النطق والأداء أجدى من الاســتماع إلى دروسٍ نظريةٍ في القواعد والنحو لضــبط اللغة، وإذا كانت المهارة في التواصــل أنْ نُحســن اســتعمال اللغة فإن النحو لا يمنح تلك المهارة لأنه يهتم بالقاعدة ولا يُكســبك أســلوبِ العرب في كلامهم، والاكتساب هو الذي يجعل ألسنتنا تنطق اللغة كألسنتهم من غير الاشتغال والتفكير في قواعد صرفِها ونحوِها، يجب أن نكتســب العادة اللغوية المعروفة عند العرب القدامى بالســليقة. وحتى تكونُ اللغة صــوتاً للفكرِ، وصــورته التي تُعبر عنه، جاءت هذه الدراســة بأمل التوصــل إلى إضــاءات جديدة حول علاقة مهارات الاستقبال اللغوي(الاستماع، والقراءة) بتذليل صعوبات التعلم.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مشكلة البحث: لقد انبثقت مشكلةُ الدراسةِ من متابعة الباحث لطلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الملك عبدالعزيز، حيثُ تبين من خلال المتابعة والملاحظة أنّ ثمة صـــعوبات في النطق والقراءة تُواجه الطلاب. كما أكّدت عددٍ من الدراسـات أنّ تعليم علوم اللغة طغى – مؤخراً – على تعليم اللغة نفسـها، فلم يعُد اكتسـابها تقليداً للناطق بها، ولم يعُد ممارسـة، فضـلاً عن غير الناطق بها وأصـبحت حفظاً للحدود والتعريفات والمتون والمختصـــرات وأغفلت حفظ روائع الأدب، وأصـــبحت اللغة نحواً، والنحو إعراباً. وبينت دراسة المبارك(٢٠١٥، ص٥٤١) أنّ مفتاح المشكلة اللغوية ليس بيد النحويين، وأنّ الذين بحت أصواتهم من ضعفِ المستوى اللغوي يُخطِؤُون الطريق حين يبحثون في حلّ المشكلة على أنها في مناهج النحو، ويخطؤُون في حكمهم حين يهاجمون النُّحاة ويتهمونهم باعتبارهم السبب في ذلك الضعف. ويتضح أنّ هناك عدم اهتمام بمهارة الاســتماع، يتمثل في عدم إيلائها ما تســتحقه من التركيز خلال عملية تعلم اللغة خاصـــة للمبتدئين صـغاراً كانوا أم أجانب ممن يتحدثون بغير اللغة الهدف، ونتجَ عن ذلك مشكلات نُطقية وقرائية، تتمظْهر في عدم قدرة معظم الدارسين للغة العربية من المتحدثين بغيرها على النطق السليم، ويرجع ذلك إلى أسباب منها أنَّ معظم طرائق التدريس المتبعة "تقليدية"، تفتقر إلى البرامج التفاعلية. كما أنّ هناك تعجلاً في تعليم الكتابة قبل إجادة(الاســـتماع)، وعدم مراعاة ترتيب المهارات اللغوية أثناء عمليات التعلّم، وقلة حصـــص التدريب العملي وعدم تخصـــيص ســـاعات زمنية للتدريب على المحادثة والإكثار من المحاورات والمناظرات والإلقاء، وعدم الاكتراث إلى ضـرورة بناء ذخيرة من النصـوص الأدبية واللغوية في ذاكرة المتعلمين ليملكوا ثروة لغوية يستعينون بها ويستعيضون بها عن سماع الناطقين بها سليقة. وتؤكد ليلى سهل(٢٠١٣، ص٣٢٩) أنّ قدرة المعلم على توصـــيل المادة العلمية مرتبطة بمدى إجادته وتمكنه من المهارات اللغوية التي تجعله قادراً على توصيل المادة بشكلٍ مرن وسهل. وأوصت (الشبول،٢٠١٢، ص١٧٨) بتخصيص وقت من الحصة الصفية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

لممارسة مهارتي الاستماع والمحادثة، وتدريب الطلاب على ممارسة التعبير الكتابي والشفوي، وغرس قيم تقبل الآراء بين الطلبة خلال النقاش والحوار. ومما سبق، يتضح أنّ ثمة تحدياتٍ تُواجه تعلم اللغة العربية وترتبط بمستوى مهارات الاستقبال (الاستماع، القراءة)، الأمر الذي يقودنا إلى طرح هذا التساؤل: هل واقع تعليم اللغة العربية قادر على مجابهة التحديات المطروحة؟ أم أنّ هناك حاجة ملحة لإعداد مناهجٍ دراسيةٍ تركز على تنمية المهارات اللغوية لاسيما مهارتي الاستقبال(الاستماع، والقراءة)؟.

١-٣ أسئلة البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما واقع تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) لغير الناطقين بالعربية؟
٢. ما طبيعة الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وما علاقتها بمهارتي الاستماع والقراءة؟
٣. ما مقترحات حل الإشكالات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها؟
٤. ما الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها؟
٥. ما حظُّ مهارتي الاستماع والقراءة في مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها؟

١-٤ أهمية البحث: تتجلّى أهمية البحث في جانبينِ أساسيينِ؛ على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

١. الكشف عن أثر مهارات الاستقبال (الاستماع، والقراءة) على الكفاءة اللغوية لدى دارسي العربية.
٢. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات الاستقبال (الاستماع والقراءة) وصعوبات تعلم العربية.
٣. ندرة الدراسات- في حدود علم الباحث- التي تناولت العلاقة بين صعوبات تعلم العربية ومهارات الاستقبال (الاستماع، والقراءة).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأهمية التطبيقية:

١. من المؤمل أن تتوصل نتائج الدراسة إلى توصيات ومقترحات لتحسين فعالية التدريب على مهارتي الاستماع والقراءة مستقبلا.

٢. من المتوقع أن تساهم نتائج البحث في إتقان دارسي اللغة العربية لمهارتي الاستماع والقراءة، وصولا إلى الكفاية اللغوية.

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات الاستقبال (الاستماع، والقراءة) وصعوبات التعلم لدى طلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز.

١-٥ أهداف البحث: يهدُف هذا البحث إلى التعرف على دور مهارات الاستقبال (الاستماع، والقراءة) في حلّ إشكالات التعلم لدى طلاب معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبدالعزيز. ويتفرع من هذا الهدف الرئيس؛ الأهداف الفرعية الآتية:

١. اكتشاف واقع تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) للناطقين بغير العربية من الطلاب الدوليين بجامعة الملك عبدالعزيز.

٢. الوقوف على الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، ومعرفة علاقتها بمهارتي الاستماع والقراءة.

٣. التعرف على الموجهات الأساسية التي يتطلب توافرها في مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٤. التوصل إلى مقترحات لحلّ الإشكالات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها.

٥. التعرف على ترتيب مهارتي الاستماع والقراءة من حيث الأهمية ضمن مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١-٦ مصطلحات البحث:

١. المهارة:(مَهارة)

اسم مصدر مَهَرَ. وتعني لغوياً: القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة. والمهارة اصطلاحاً: هي سلوك عقلي جسدي يؤدي إلى إتقان عمل معين في أقل وقت وبأقل جهد(مصلح، ٢٠١٦، ص٣١٣).

٢-المهارات اللغويّة:

هي أداءٌ صوتي وغير صوتي يتميز بالسُّرعةِ والدقَّةِ والكفاءة ومراعاة الأفكار والقواعد المنطوقة والمكتوبة وهي إحكام النطق والخط والفهم والإتقان والتمرس والتداول للغة كتابةً وقراءةً واستماعاً (الشبول، ٢٠١٢، ص١٨٠).

وتنقسم المهارات اللغوية إلى مهارات استقبال وهي (الاستماع، والقراءة) ومهارات إرسال، وهي:(التحدث، والكتابة).

٣-مهارات اللغة الاستقبالية:

هي القُدرة على استقبالِ الرسائل اللُّغوية من قنوات الحس المختلفة وتحليليها وفهمها واستيعابها، ومن ثم ربط الكلمات المسموعة بما تعبر عنه من أشياء وأعمال وخبرات(منيب، ٢٠١٢، ص٢٣٢).

٤- مهارة الاستماع:

السماعُ أنْ تستقبل مجموعة من الذبذبات الصوتية، أما الاستماع فهو فن يتطلب مجموعة من العمليات الداخلية المعقدة ويتطلب انتباه السامع لما يتلقاه، والإنصات يتطلب استمرارية التركيز ودقته، وقد تنوعت تعريفات الباحثين لهذه المهارة لكن معظم الدراسات اتفقت على اعتبارها عملية عقلية مترابطة تهدف إلى تحديد الأصوات والتعرف على معانيها(جبر، والدجاني، ٢٠١٥، ص٩٢٩).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٥- مهارة القراءة:

القراءةُ لغةً: تحريكُ النّظرِ على رموز الكتابة منطوقة بصوت عال أو من غير صوت، وإدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين.(العطوي، والنزاوي، ٢٠١٨).

اصطلاحاً: هي عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر؛ ليصل بها إلى المعاني الكامنة، فهي عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون، وهي أيضاً إدراك للرموز المكتوبة والنطق بها، ثم استيعابها وترجمتها إلى أفكار وفهم المادة المقروءة، ثم التفاعل مع ما يُقرأ، والاستجابة بما تمليه عليه هذه الرموز (سهل، ٢٠١٣، ص٢٤٥).

٦- التواصل:

ضد التقاطع، نقول: واصله وصالا ومواصلة وتواصلاً، أي واصل كل منهما الآخر، فصيغةُ التواصلِ على وزن تفاعل تدلُّ على التشارك وعلى أن فعلها يصدر من أكثر من فاعل واحد(المبارك، ٢٠١٥، ص٥٤٢).

٧- التواصل اللغوي:

يُعني الصِّلة عن طريق اللُّغة بين المتكلم والسامع، أو بين المرسل والمتلقي(المبارك، ٢٠١٥، ص٥٤٢).

أهمّ الدراسات السابقة:

أجرى عبيدة، ناصر.(٢٠٢٢) دراسة بعنوان" استراتيجية مقترحة قائمة على تنويع التدريس لتنمية مهارات القرائية والحسابية والميول نحو تعلم اللغة العربية والرياضيات لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الدامجة". هدفت إلى بناءِ استراتيجية قائمة على تنويع التدريس، وتقصي فعاليتها في تنمية مهارات القرائية ومهارات الحسابية وتنمية الميول نحو تعلم كل من اللغة العربية والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمد البحث على المنهج شبة التجريبي، تصميم ثنائي(قبلي ـ بعدي)، وتكونت عينة البحث من مجموعتين:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

التجريبية وعددها (١٢٢)، والمجموعة الضابطة وعددها(١١٨) من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي بالمدارس الدامجة. ولتحقيقِ هدف البحث؛ تم إعداد دليل المعلم في الاستراتيجية المقترحة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداتي قياس مهارات القرائية(الاختبار وبطاقة الملاحظة)، وذلك لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداتي قياس مهارات الحسابية(الاختبار وبطاقة الملاحظة)، وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم اللغة العربية، والتطبيق البعدي لمقياس الميول نحو تعلم الرياضيات لصالح درجات تلاميذ المجموعة التجريبية. وأظهرت النتائج فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على تنويع التدريس، وأهميتها التربوية باستخدام (مربع أوميجا)، حيث جاءت بدرجة كبيرة.

أمّا دراسة حجازي وحمدان(٢٠٢٢) والتي بعنوان" فاعلية التدريس باستخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية منخفضي التحصيل". هدفت إلى التحقق من أثر استخدام تراكيب كاجان في تدريس القراءة على تنميةِ مهارات الاستقبال اللغوي ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي منخفضي التحصيل. واستخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين، والقياسين القبلي والبعدي، حيثُ قُسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (٣٥ تلميذاً وتلميذة) من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي منخفضي التحصيل ودرست موضوعات القراءة المقررة باستخدام تراكيب كاجان، وضابطة تكونت من(٣٥ تلميذاً

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتلميذة). ووظّف البحث مجموعة من المواد والأدوات البحثية تمثلت في: قائمة مهارات الاســـتقبال اللغوي؛ وقائمة مهارات التفكير التأملي المناسبتين لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي منخفضي التحصيل، ودليل المعلم لتدريس موضـــوعات القراءة المقررة وفق إجراءات تراكيب كاجان، وكراســـة الأنشـــطة والتدريبات للتلاميذ، واختبار مهارات الاســـتقبال اللغوي، واختبار مهارات التفكير التأملي، وبعد الانتهاءِ من تطبيق تجربة البحث كشـــفت النتائج عن فاعلية التدريس باســـتخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الاســـتقبال اللغوي ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي منخفضي التحصيل.

وأشارتْ دراسة سنتينا(٢٠٢١) والتي جاءت بعنوان" الإثراء اللغوي فرع من فروع اللغة العربية للمرحلة الأساسية من التعليم الأكاديمي". هدفت الدراسة إلى اقتراح فرع جديد من فروع اللغة العربية التي تدرس في المدارس في المرحلة الأساسية في العالم العربي، أسمته الباحثة (الإثراء اللغوي)، إضافةً إلى منهج جديد قائم على مفاتيح التفكير وعادات العقل من الصف الأول إلى التاسع الأساسي، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وقدمت أمثلة توضيحية لكيفية تحضير الدروس بناءً على مفاتيح التفكير وعادات العقل.

وأعدَّ الساهلي(٢٠٢٠) دراسة بعنوان" الاستماع: ماهيته واستراتيجيات تدريسه لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بِغيرها: المستوى المتقدم نموذجاً". تلعب مهارة الاستماع دوراً أساسياً في عملية اكتساب اللغة، ولذلك يشـغل تطوير هذه المهارة المعلم والمتعلم على حد سـواء. هدفت هذه الدراسـة إلى تعريف مهارة الاسـتماع وخصُـوصِـياتها التي تجعل منها مهارة يصـعب التمكن منها لدى المتعلمين. ولتذليلِ هذه الصـعوبات وللعمل على تطوير مهارة الاســتماع لدى المتعلمين، وتم في هذه الدراســة وصــفٍ لدرس اســتماعٍ تفاعلي في لغة الإعلام العربية توسلنا فيه بتكنولوجيا المعلومات التي تجمع بين الصوت والصورة من خلال الفيديو والتفاعل

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

مع المادة المسموعة من خلال أنشطة تفاعلية، هذا بالإضافة إلى تمكين الطالب من استراتيجيات التخمين والتلوين والتلخيص.

بينما المستريحي(٢٠١٩) أعدّ دراسة بعنوان" أثر استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية". هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالباً وطالبة، توزعت في مجموعتين: تجريبية، درست باستراتيجية (فكر، زاوج، شارك)، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، جرى إعداد دليل للمعلمة، لتنفيذ التجربة يشتمل على موضوعات التحدث من كتاب اللغة العربية للصف السادس الأساسي، وجرى اختبار قبلي- بعدي مكوّن من خمسة مواقف تحدث، وإعداد أداة لقياس مواقف التحدث(بطاقة ملاحظة). وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية (فكر، زاوج، شارك) في كلِّ مهارة من مهارات التحدث وفي المهارات مجتمعة، وعدم وجود أثر دال إحصائياً في كل مهارة من مهارات التحدث وفي المهارات مجتمعةً يُعزى إلى التفاعل بين الاستراتيجية والجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في اختبار مهارات التحدث مجتمعة، وفي مهارات(سلامة اللغة، والتواصل مع المستمعين، شخصية الطالب)، في حين وجدت فروق في مهارة (تنظيم الأفكار)، ولصالح الإناث.

وأجرى حامد(٢٠١٦) دراسة بعنوان " الاستماع وأثره في تعليم العربية". هدفت إلى الكشفِ عن فاعلية الاستماع وأثره في تعليم العربية. اشتمل البحث على أربعة محاور رئيسة. المحور الأول قدم مدخل عام، فهناك مهاد اصطلاحي لمفهوم "الاستماع" أشار فيه إلى أنّ المفردات المعجمية لألفاظ " الاستماع" تمثل حقلاً دلالياً من المفردات المتعددة والمتقاربة والمتشابكة اللافتة للنظر والمثيرة لإشعاعات لفظية ودلالية

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أخرى. كما كشف المحور الثاني عن أُصولِ نظرية الاستماع العربية. وتتبع المحور الثالث صور الاستماع ومهاراته. أما المحور الرابع خصص لمعرفة جدول تسجيل ملحوظات الاستماع. واختتم البحث بالإشارة إلى أنّ طريقة الاستماع تلك تُعنى في مجملها مجموعة من المفاهيم أهمها: القرآن الكريم ومعايشته وفهمه، والشعر وتذوقه، والحفظ وأهميته، ومفهوم الاستماع، كما تبين أنّ تقديم مهارة الاستماع بهذه الطريقة العملية، يمكن أن يضيف الكثير في مجال تعلمها وتعلم العربية وخدمة الثقافة العربية الأصيلة بشكل عام.

التعليق على الدراسات السابقة: بالاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أنّها تؤكد على أهمية مهارات الاستقبال اللغوي(الاستماع والقراءة)؛ والتي هي موضوع الدراسة، كما تمت الاستفادة منها في تحديد وصياغة مشكلة وأهداف ومنهجية البحث، والوقوف على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

مفهوم المهارة:

تُعرف المهارة بأنها: "سلوك عقلي أو جسمي يؤدي إلى إتقانِ عملٍ معين بأقلّ وقتٍ وأقلِّ جهدٍ ممكنين". ومن أجلِ إتقانِ المهارة وأدائها بشكلٍ يفي بالغرض المطلوب، فلابدّ من التدرب عليها، سواءً كانت هذه المهارة عقلية، أم جسمية حركية، كما أنّ تنمية هذه المهارة وتطويرها يحتاج إلى تدريب مستمر ومنظم ومبرمج(مصلح، ٢٠١٦، ص٣١٤). يُستنتج مما سبق؛ أنّ المهارات تتنوع بتنوع المجالِ الذي تستخدم فيه، وبتنوع الغرض من التعلم، إلاّ أن كثيراً من المهارات تتكامل فيما بينها في الوصول إلى الغاية والغرض من التعلم، فيصبح التمكن من تلك المهارات ضروريا في عملية التعلم عامة وتعلم اللغة بشكل خاص.

المهارات اللغوية: حتى يتمكّن المتعلم من ممارسةِ اللغة واستخدامها استخداماً صحيحاً فعالاً؛ فمن الضروري تعلم مهاراتها والتدرب عليها، إضافةً إلى ذلك فإنّ المهارة تتطلب الإلمام بالجانب النظري لها قبل التدريب

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

العملي. ويُعد إتقان المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة) الهدف الرئيسي من تعلم اللغة وتطورها، وذلك ليتمكن المتعلم من التواصل الجيد مع محيطه اللغوي(مصلح، ٢٠١٦، ص٣١٧).

وإنّ المهارات اللغوية ليست مجرد أداء لغوي يصدر بأي طريقة، أو مجرد إجادة لعناصر اللغة، وإنما هي أداء معين لتحقيق وظائف تواصلية معينة في مواقف اجتماعية محددة، وفي ضوءِ ذلك لا يُمكن عزل مهارات الاستماع أو الكلام عن السياق الذي تستخدم فيه(الزبيدي، وآخرون، ٢٠١٣، ص٤٢٣). وبناءً على ما سبق؛ يتطلب من أيّ إنسان أنْ يتمكّن من مهارات الاتصال الأربع كي تتحقق عنده وظيفة اللغة الأساسية (الاتصال اللغوي).

مهارات اللغة الاستقبالية:

تُعتبر المهارات الاستقبالية هي حجر الزاوية في اللغة وتُعرف على أنّها قدرة الدماغ البشري على استقبال الرسائل اللُّغوية من قنوات الحس المختلفة، ومن ثم تحليلها، وفهمها واستيعابها، حيث يرتكز الدماغ في ذلك على مخزون وافر في الذاكرة من الرموز اللُّغوية وما تُعبر عنه من مفاهيم، ومن ثم يقوم بربط الكلمات المسموعة بما تعبّر عنه من أشياء، وأعمال وخبرات(منيب، ٢٠١٢، ص٢٣٢). ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة المفاهيم اللغوية التي يفهمها الطفل عندما تعرض عليه، ويحدّدها الباحث في أربعة أبعاد أساسية هي: (التمييز السمعي، الفهم، الاستيعاب السمعي، التذكر السمعي).

والنشاطُ اللُّغوي المتمثل في الاستماع، والتحدث–(اللغة الشفوية)– يُمثل الجانب الأكبر من ممارسة اللغة، حيث ثبت من أبحاثٍ عديدة أنّ الفرد يستغرق ٧٠% من ساعات يقظته في نشاطٍ لفظي يتوزع بنسب مئوية متقاربة من(١١%) من النشاط اللفظي كتابة، و(٤٢%) استماعاً، و(١٥%) قراءة، و(٣٢% حديثاً)(شحاته، ٢٠١٢، ص١٨).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وتشـــمَل مهارات اللغة الاســـتقبالية؛ مهارتي الاســـتماع والقراءة، وهما المهارتان اللّتان يجمعهما الصـــوت، وتُعتبران من المهارات الصـوتية التي يحتاجها الفرد عند اتصـاله بالآخرين بشـكل مباشـر، أما مهارتا القراءة والكتابة فتجمعهما الصفحة المكتوبة، ويُستعان بهما لتخطي حدود الزمان والمكان عند التواصل مع الآخرين. وتعد مهارتا الاســـتماع والقراءة مصـــدرا للخبرات، لا غنى للفرد عنهما حال حاجته لبناء المادة اللغوية أو الاتصال بها، كونهما مهارتي استقبال، وينحصر دور الفرد فيهما في فك الرموز (مصلح، ٢٠١٦، ص٣١٧).

الاســـتقبالُ اللُّغوي يختص بمهارتين رئيســـيتين من مهارات اللغة، هما: الاســـتماع، والقراءة، وهما المهارتان اللّتان يُســـتقبل من خلالهما المتعلم المعلومات والأفكار من الآخرين ســـواءً كانت هذه المعلومات والأفكار منطوقة أو مكتوبة، ومن دونهما لا يُمكن أن يُحدِث تواصـــل ناجح بين الأفراد والمجموعات، وتعتمد عملية تعلم اللغة اعتماداً كبيراً على تمكن المتعلمين من مهارتي الاستماع والقراءة(حجازي، وحمدان، ٢٠٢٢، ص٣٢٢).

أولاً: مهارة الاستماع: الاستماع أحد المهارات اللغوية المؤثرة في اتصال الفرد بالعالم الخارجي المحيط به، إذ إنه يستطيع به اكتساب عدد من المفردات اللغوية، والأنماط والتراكيب، والأفكار، والمفاهيم، وتنمية المهارات اللغوية المتعلقة بالتحدث والقراءة والكتابة(الزبيدي، وآخرون، ٢٠١٣، ص٤٣٥). والاســـتماع من المهارات التي يجب على متعلم العربية إتقانها، فقد أكد كثير من الباحثين على أهمية هذه المهارة، وللاســـتماع وجهٌ آخر تمثله مهارة الكلام، وهي عبارة عن فن يتم من خلاله نقل الأفكار وتبادل الآراء من خلال الصـــوت، ويُنظر إليها على أنّها كلام يشـكل مهارة لغوية مكتسـبة يؤديها الفرد شـفوياً، وتحتاج إلى الممارسـة ليصـل المتحدث إلى جودة الأداء والتمكن، فـ(الاستماع والكلام) وجهان لعملة واحدة يطلق عليها اللغة الشفوية، وتبدو

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أهمية الكلام أو المحادثة من حيث إنها وسيلة من وسائل الإفهام والتفاهم، واتصال الفرد بغيره(المهتدي، وأبوعمر، ٢٠١٧، ص٩٨).

مفهوم المهارات السمعية: تُعرف بأنها مجموعة من المهارات التي تتضمن الوعي، والانتباه للأصوات، والاستجابة إلى أصوات محددة، والتميز السمعي، والتعرف على الكلمات وتحديدها وتفسيرها، والاستماع الاختياري للتعليمات اللفظية، وغيرها من المهارات السمعية(محمد، ٢٠٢١، ص١٩٦).

أهمية مهارة الاستماع: ترجع أهميتها لأنها أساسٌ لكلِّ تعلم وتلقٍ، وهي أُولى المهارات اللغوية نشوءً، إذ يكتسبها الطفل خلال عامه الأول. والاستماعُ هو الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي، لأن القراءة بالأذن أسبق من القراءة بالعين، وهو منطلق كثير من المواقف التي تستدعي انتباهاً وإصغاء، كالأسئلة والأجوبة، والمناقشات والأحاديث، وسرد القصص، والخطب، والمرافعات، وبرامج الإذاعة، وهو ضروري لظهور الكلام والقراءة والكتابة فيما بعد(شحاته، والسمان، ٢٠١٢، ص١٧).

ثانياً: مهارة القراءة: مهارةُ القراءةُ مهمة في حياة الأمم والشعوب، ويؤكّد ذلك القرآن الكريم، يقول الله عز وجل، مخاطباً رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ)، وعلى الرغم من انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة كالشبكة العنكبوتية، سواء كانت إلكترونية، أم ورقية إلاّ أنّ دور القراءة مازال مهماً بالنشبة للأمم والشعوب(جبر، والدجاني، ٢٠١٥، ص٣٩٣). ولقد أشارت سهل(٢٠١٣، ص٢٤٥) إلى أنّها العملية التأملية التي تنمو عبر تنظيم مركب من أنماط ذات عمليات عقلية عليا، وهي نشاط يتضمن أنماط التفكير، والتحليل، والتعليل، وحلّ المشكلات، والتقويم، وتهدُف القراءة إلى التعرف على الحروف والكلمات، والنُّطق بها صحيحة، وفهم الرموز الكتابية، وتحليلها، وإدراك ما تدل عليه من معان وأفكار.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أهمية القراءة: تعملُ على بناءِ المخزون اللغوي من المفردات والجملِ والأساليب والشواهد، وتعالجُ مشكلاتِ النُّطقِ، تساعد على تحسين القدرة الاستيعابية، تمكن المتعلم من القدرة على التمييز بين الكتب. وعلى الرُّغمِ من تعدُّد وسائل الحصول على المعرفة بالصوت والصورة (إذاعة، تلفاز، إنترنت) إلاّ أنّ القراءة ستظل المصدر الدائم لنمو الإنسان وتحقيق ذاته وإشباع حاجاته ورغباته. ويُعدُّ تعلم القراءة مهماً لأنها لم تَعُد مجرد مكوّن في تدريس اللغات، فهي أساس لتلقي كل المواد، والتخصصات الدراسية، بل إنّ القراءة هي الوسيلة التي بها يتم بها التعلم مدى الحياة، في المدرسة وخارجها(بازي، ٢٠١٩، ص١٥). ويتفقُ التربويون على أنّ القراءة ليستْ عملية ميكانيكية للتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، بل إنها عملية معقدة تمثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج.

يُستنتج مما سبق؛ أنّ القراءةُ عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويلِ الرموز المكتوبة إلى رموزٍ منطوقة، وتُعد القراءةُ واحدةً من العملياتِ النفسية الأساسية التي تتطلب عدداً من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدفاً رئيسياً من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة.

لماذا يطلب الناطقين بغير العربية تعلمها؟ هناك من يتعلّمُ العربية من غير الناطقين بها لفهم القرآن، وهناك من يطلب تعلُّمِها أو يسعى إليه لدراسة الثقافة الإسلامية، ومنهم من يكون غرضه منها الالتحاق بالدراسات العربية والإسلامية في المعاهد والجامعات في البلاد العربية أو في غيرها من البلدان الإسلامية وغير الإسلامية، وهناك من يتعلمها من أجلِ الإقامة والعيش في البلاد العربية، وبينهم من له أغراض خاصة سياسية أو اقتصادية أو تجارية أو عسكرية أو قانونية أو طبية أو هندسية أو دبلوماسية أو إعلامية أو سياحية ... إلخ. فاللغةُ المستخدمة مع الطفل تُؤثر على فكره وخلقه ونموه العقلي، فهي الأوعية والقوالب التي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

تنقل الاعتقادات والرُّموز والأفكار والتصـــورات من جيلٍ إلى جيل، والطفلُ يتزود بالمعلومات الجديدةِ حولَ طريقةِ اللفظِ، والتعرف على مفرداتٍ جديدة تُثري مخزونه من الكلماتِ وقُدرته على التعرف على أســـاليبِ عرضِ المعلومات، فيشـــبه المواليد الجدُد تماماً الزائرين من بلدٍ أجنبي، لا يتحدثون لغتنا أو يفهمون ما نقولَه لهم، لكن سُرعان ما يتعلمونَ اللغة(الجمل، ٢٠٢٢، ص٣).

صـعوبات تعلم العربية لغير الناطقين بها: يشـكّلُ تعليمُ الكتابة العربية للناطقين بغيرها صـعوبةٍ شـديدة، ويكاد يكون ذلك قاسماً مشتركا على صعيدِ تعليم اللغات(عبدالتواب، ٢٠١٩، ص ص ٣٩٩-٤٠٠).

أنواع صعوبات تعلم اللغة العربية:

- صــعوبات نمائية: تتعلق بنمو القدرات العقلية المسـؤولة عن التوافق الدراســي وتشـمل(الانتباه، الإدراك، التفكير، التذكر، حل المشكلة).
- وصــعوبات تعلم أكاديمية: وتشــمل صــعوبات القراءة والكتابة والحســاب، وهي نتيجة لصــعوبات التعلم النمائية(العكل، ٢٠٢٠، ص٢٨٦).

طرق ومناهج تدريس اللغة العربية:

تُعتبر اللغة العربية أداة تعاملٍ وتواصلٍ في مجالات الحياة، ونحن حينما نقوم بتعليمها للطفل ليس لنعطيه لغة جديدة وإنّما لنصححها له، ونجعلها في لسانه وذاكرته سليمة فصيحة. ومن أجلِ تحقيقِ الهدف المرجو؛ يجب على المعلمِ أن يحرُص على خلوِّ لسانه من الألفاظ العامية، ويشرح الدرس بلغةٍ فصيحةٍ سليمةٍ حتى يلتقطها الطفل لتصبح في معجمه ومخزونُهُ اللُّغوي، ومع الوقت تتكاثر وتنمو ليصبح لديه مخزون ضخم وغني. ومن بين الوسائل التي تساعد الطفل على الاكتساب والميول لها رغبةً لا رهبة ما يلي:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أ- **التلقين:** يكون عن طريق تفاعل كل من المدرس والطفل عن طريق السؤال والجواب، واللعب بحرية، ومساعدته على تنمية خياله عن طريق عرض الصور والرسومات والأشكال التي تمثل الحروف الهجائية، والجمل والكلمات وأسماء الأشياء، والتي كان قد سمعها واستوعبها من محيطه، دون أنْ يشعر بأنه في درس تعليمي(مصلح، ٢٠١٦، ص٢٨٩). ومن أمثلةِ التلقين الشفهي المباشر التي أثبتت نجاحاً منقطع النظير؛ حلقات تحفيظ القرآن الكريم سواءً في القسم أو المسجد أو المنزل، حيثُ يعتاد الطفل منذ صغره على نطق الحروف وربطها ليشكل كلمات وجمل.

ب- **القصص:** للقصص أثر كبير في نفس الطفل بشرط أن تقدم له بأسلوب شيق وممتع، يجعله يعيد سردها ببساطة، أو يقدمها مع زملائه في شكل حوار تمثيلي. وتُعدُّ صناعة تعلم اللغات ميداناً تتداخل فيه عدة تخصصات، منها: علم التربية، وعلم النفس واللسانيات، ومازال المهتمون بتطوير طرائق تعليم اللغات ينهلون مما وصلت إليه المناهج الحديثة في التربية في سعيها إلى استحداث طرق تربوية ومناهج تعليمية تراعي فيها ميول المتعلم واستعداداته وحاجته الأساسية، وذلك من خلال توجيه الطرائق التعليمية لاعتماد علاقة جديدة بين المعلم والمتعلم أساسها الفعل والانفعال، وهي علاقة أفقية يقوم فيها المتعلم بدور المرسل والمتلقي، ولا يكتفي بالتلقي كما في العلاقة التقليدية العمودية(قدادرة، ٢٠٠، ص٢٣). يستنتج أنّ تعلم اللغة العربية يتطلب؛ حذق وإتقان مهاراتها، بدءً من السماع الذي يُغذي المخزون اللغوي ويرفده بالمفردات والأساليب والجمل والتراكيب والقواعد والمحفوظات والمعارف، والاستماع الجيّد يصنع متكلماً جيدا، والقراءة الجيدة تصنع كاتباً جيداً. ومن هنا تتضح أهمية دراسة مهارتي الاستماع والقراءة، اللتين يقود إتقانهما مباشرة إلى إتقان المهارتين الأُخرتين، كما أنهما تجمعان بين اللغة الشفوية (الاستماع)، واللغة الكتابية (القراءة).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

وخلاصةً لما سبق؛ ومادامَ السّماع هو الذي يُعلّم اللّغة، فإنّ ما يُغذيه هو حفظ الجيد من نصوصها، ثم تكون الممارسة العملية من خلال التدريب العملي على اللغة التي يرتفع ويزداد مستواها مع الأيام، فلابدّ أن يكون ذلك كله سابقا للتعليم النظري للنحو والصرف، لأن تركيزنا على النحو ربما يقودنا إلى تعليم الطلاب قواعد لغة لم يسبق لهم أن عرفوها ومارسوها من خلال ما حفظوه من نصوصها وفيما استعملوه منها.

منهج البحث واجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي من خلال هذه الدراسة للتوصل إلى الأهداف والإجابة عن التساؤلات التي أثارها الباحث. حيث تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وذلك من أجل التعرف على مهارات الاستقبال اللغوي (الاستماع والقراءة) لديهم. والمنهج الوصفي في البحث الحالي يمثل وصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها(المحمودي، ٢٠١٩، ص٤٦).

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع الدراسة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وتم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتم التوصل إلى استجابة(٥٨) من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز ليمثل هذا العدد عينة الدراسة.

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث، نظراً لطبيعته من حيث أهدافها ومنهجه ومجتمعه.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج(الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) الإصدارة(٢٤) لتطبيق الجانب الإحصائي: معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، معامل كرونباخ- ألفا لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة، والتكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة وفقاً للبيانات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها: تأتي نتائج تساؤلات الدراسة؛ على النحو التالي:

التساؤل الأول: ما واقع تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) للناطقين بالعربية، ولغير الناطقين بها؟

التساؤل الثاني: ما طبيعة الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وما علاقتها بمهارتي الاستماع والقراءة؟

التساؤل الثالث: ما الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج تعليم العربية لغير الناطقين بها؟.

التساؤل الرابع: ما مقترحات حل الإشكالات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات، فقد قام الباحث مستخدماً برنامج(SPSS) بحساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل تساؤل في جدول مستقل على التوالي، ولقد تم حساب المتوسط العام لنتائج كل تساؤل، فجاء المتوسط الحسابي لكامل المحور لاستجابات أفراد العينة نحو التساؤل الأول: واقع تعليم مهارتي الاستماع والقراءة لغير الناطقين بالعربية(4.46) ومستوى(موافق بشدة). والمتوسط الحسابي العام لاستجابات أفراد العينة نحو التساؤل الثاني بلغ (٤,١٤) بمستوى(موافق). أما المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة نحو التساؤل الثالث بلغ(٤,١٧) بمستوى(موافق)، بينما المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة نحو التساؤل الرابع بلغ(٤,٤٢) بمستوى(موافق بشدة).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج التساؤل الأول: جدول(١) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو: واقع تعليم مهارتي(الاستماع والقراءة) لغير الناطقين بالعربية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١	تعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة اللازمة لنجاح عملية الاتصال، وأنها ضرورية في الحياة المهنية.	4.83	0.38	%96.6	موافق بشدة	١
٢	تُعطي مهارة القراءة معرفة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطالب الناضجة المتكاملة.	4.64	0.61	%92.8	موافق بشدة	٣
٣	تساعد مهارة الاستماع الطلبة في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة، وتزيد من مستويات الفهم الخاصة بالمادة الدراسية.	4.69	0.50	%93.8	موافق بشدة	٢
٤	يتعرف معلم المهارات على كفاءة الطلبة اللغوية قبل كل شيء.	4.28	0.85	%85.6	موافق بشدة	٩
٥	يستفيد معلم المهارات من الوسائل المعينة الحديثة والتي تسهل عليه عملية تدريس مهارتي الاستماع والقراءة.	4.48	0.63	%89.6	موافق بشدة	٥
٦	يطلب المعلم من الطلبة تحديد أصوات الحروف العربية، وتذكر معاني الكلمات والجمل من النص المسموع، وفهم المحتوى المضمون في النص.	4.38	0.62	%87.6	موافق بشدة	٧
٧	يهدف تعليم مهارة الاستماع إلى تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.	4.47	0.68	%89.4	موافق بشدة	٦
٨	يُثير المعلم حاسة السمع عند المتعلمين وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.	4.31	0.71	%86.2	موافق بشدة	٨
٩	يختبر المعلم طلابه بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام.	4.53	0.65	%90.6	موافق بشدة	٤
١٠	يتم تدريب المتعلمين على مهارة القراءة من خلال حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين.	4.00	1.06	%80.0	موافق	١٠
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	4.46	0.67	%89.2	موافق بشدة	

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج التساؤل الثاني: جدول(٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة: الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، والمرتبطة بمهارتي الاستماع والقراءة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
١١	عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع وأهميتها؛ إذ أنها تُقتصر على تكليف المتعلم بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح أمام زملائه فقط.	4.19	0.78	%83.8	موافق	٣
١٢	لا تفرد المناهج لمهارتي الاستماع والقراءة كتباً خاصة بها.	3.90	1.09	%78.0	موافق	١٢
١٣	لا تعتمد طرق التدريس في كثير من المعاهد إلاّ على الإلقاء، وعدم إعطاء المتعلم الحرية كيما يتحدث عن نفسه ويناقش.	4.00	1.08	%80.0	موافق	١١
١٤	تتأثر مهارة الاستماع باختلاف اللهجات والثقافات لدى المتعلمين والجدل القائم بين الفصحى والعامية.	4.19	0.83	%83.8	موافق	٤
١٥	يشعر بعض المتعلمين بالخجل من المشاركة في القراءة الجهرية.	4.24	0.88	%84.8	موافق بشدة	٢
١٦	يواجه المتعلمون مشكلات في فهم بعض الكلمات ويخطؤون استعمالاتها نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها ويكون الخطأ بسبب طريقة التدريس أو سوء تنظيم المنهج.	4.14	0.91	%82.8	موافق	٧
١٧	يتصور المتعلمون أن جميع المعاني في اللغات واحدة، ويعتقدون أن كلمة في لغة يرادفها أخرى في لغتهم الأم؛ مثال(عم وخال) كلمتان تقابلهما في الإنجليزية كلمة واحدة هي (Uncle).	4.07	0.88	%81.4	موافق	٩
١٨	اعتماد المتعلم على الترجمة من تأثير لغته الأم وصعوبة التعبير عن المعاني العربية بالكلمات والأساليب العربية.	4.09	0.88	%81.8	موافق	٨
١٩	إغفال المتعلمين الجوانب الثقافية والدلالات الثانوية لبعض الكلمات فلا يُدرك بعضهم أنّ المعنى المعجمي لا يكفي لبيان معنى الكلمة ما لم تُشرح في السياق الذي وردت فيه.	4.38	0.81	%87.6	موافق بشدة	١
٢٠	كثرة كلمات اللغة العربية؛ مما يجعل من العسير على متعلميها السيطرة على كلماتها.	4.03	0.86	%80.6	موافق	١٠
٢١	ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد التصريفية من حيث الشكل أو البنية والميزان الصرفي والتوزيع؛ مما يشكل صعوبة على المتعلم.	4.19	0.85	%83.8	موافق	٥
٢٢	صعوبة البحث في المعاجم.	3.90	0.93	%78.0	موافق	١٣
٢٣	تعتبر مشكلات التركيب اللغوي من أكثر المشكلات شيوعاً لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وأكثرها افساداً لمعنى الجملة.	4.19	0.80	%83.8	موافق	٦
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	4.14	0.89	%82.4	موافق	

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج التساؤل الثالث: جدول(٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو: الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
٢٤	تتوفر الوسائل المعينة بتدريس مهارتي الاستماع والقراءة كالمعمل اللغوي.	4.28	0.79	%85.6	موافق بشدة	٢
٢٥	من أهم المعايير التي يجب أن يتضمنها المنهج المعد لتدريس الاستماع للناطقين بغير العربية؛ التدرج في طول النصوص المقدمة للطالب.	4.41	0.80	%88.2	موافق بشدة	١
٢٦	يُراعى استيعاب التلاميذ على الأصوات المنطوقة وتحديد الكلمات والجملة والحصول على المعلومات وتفسيرها وتلخيص معانيها.	4.24	0.76	%84.8	موافق بشدة	٣
٢٧	تتكون أساليب تعليم مهارة الاستماع من (أستمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة وما إلى غير ذلك).	4.21	0.83	%84.2	موافق بشدة	٤
٢٨	تتنوع موضوعات منهاج الناطقين بغير العربية لتتوافق مع غايات الدارسين المتباينة.	4.09	0.82	%81.8	موافق	١٠
٢٩	يتم دمج الكفايتين اللغوية والاتصالية لتبادل العلاقة بينهما والتي تساعد على تحقيق الاتصال الناجح.	4.17	0.78	%83.4	موافق	٧
٣٠	تُعد مناهج خاصة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مبنية على دراسات وتجارب من واقع تعليم العربية بدلاً من واقع تعليم اللغات الأخرى.	4.16	0.83	%83.2	موافق	٨
٣١	يبتعد المعلم عن طريقة التلقين والإلقاء؛ ويراعي في طريقة تدريسه المرونة والتنوع.	4.10	0.89	%82.0	موافق	٩
٣٢	تُقدم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها نفس القواعد النحوية التي تقدمها كتب اللغة العربية للناطقين بها.	4.19	1.05	%83.8	موافق	٥
٣٣	يستخدم المعلم لغة وسيطة (لغة الطالب في الغالب) كأحد وسائل طرق التدريس.	3.95	1.11	%79.0	موافق	١٢
٣٤	يتم التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.	4.02	1.02	%80.4	موافق	١١
٣٥	يراعي المنهج الخطة التعليمية المحكمة وفق المقاييس الزمانية لرصد أهم الجوانب التعليمية في مدة زمنية محددة.	4.19	0.78	%83.8	موافق	٦
	المتوسط الحسابي لكامل المحور	4.17	0.87	%83.4	موافق	

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

نتائج التساؤل الرابع: جدول(٤): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة نحو: أهم المقترحات لتحسين وفعالية مهارتي الاستماع والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى	الترتيب
٣٦	أن يتعرف المعلم على مستويات الطلبة اللغوية ونموها وتحليل كفاءتهم عن طريق الاختبار لقصد تنبؤ قدراتهم اللغوية.	4.48	0.66	%89.6	موافق بشدة	٦
٣٧	ضرورة وضع معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية.	4.43	0.70	%88.6	موافق بشدة	٧
٣٨	ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للمتعلمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالبا يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.	4.60	0.59	%92.0	موافق بشدة	١
٣٩	ينبغي أن يُدرك المعلم الفرق في تعليم الاستماع للغة العربية بين المتعلمين.	4.50	0.60	%90.0	موافق بشدة	٤
٤٠	يجب تبسيط الصعوبات التي تواجه الطلبة المتعلمين، وذلك بتوظيف المعلم لمجموعة من الأساليب المبتكرة والشائقة داخل قاعة الدرس.	4.50	0.63	%90.0	موافق بشدة	٥
٤١	ابراز دور المعلم في الانتقاء الواعي والمنظم للأساليب لتتماشى مع الطلبة المتعلمين ورغباتهم.	4.34	0.64	%86.8	موافق بشدة	٨
٤٢	امتلاك المتعلم مهارة تواصلية فعالة تساعده تلقائياً لامتلاك كفاية لغوية.	4.24	0.84	%84.8	موافق بشدة	١٠
٤٣	تمكين معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من اتقان على الأقل لغتين أو أكثر إلى جانب اللغة العربية كالإنجليزية والصينية مثلاً.	4.16	0.99	%83.2	موافق	١١
٤٤	ينبغي تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت.	4.55	0.57	%91.0	موافق بشدة	٢
٤٥	تطبيق وتوسيع وتوفير ما يسمى بالتعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	4.26	0.98	%85.2	موافق بشدة	٩
٤٦	ضرورة أن يُلم المعلم بالطرق والأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للتمكن من إيصال اللغة بالشكل التربوي السليم.	4.53	0.60	%90.6	موافق بشدة	٣

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

	المتوسط الحسابي لكامل المحور	4.42	0.71	%88.4	موافق بشدة	

ملخص بأهم نتائج البحث:

١/ تكونت عينة الدراســـة من(٥٨) من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز، وأظهرت النتائج أن نصف عينة الدراسة بنسبة ٥٠,٠ % في الفئة العمرية(من ٢٦ إلى ٣٥ سنة)، وأن الغالبية بنسبة ٦٢,١ % من الطلاب هم من قارة إفريقيا، وأن نسبة ٤٤,٨ % من أفراد العينة قد حصلوا على (من ١ – ٣ دورات تدريبية) في مجال اللغة العربية.

٢/ أظهرت النتائج أنّ أفراد العينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز يوافقون بشدة بنسبة ٨٩,٢% على مستوى توفر تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) لغير الناطقين بالعربية بالجامعة، وذلك من خلال:

أ. تعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة اللازمة لنجاح عملية الاتصال، وأنها ضرورية في الحياة المهنية.

ب. تساعد مهارة الاستماع الطلبة في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة، وتزيد من مستويات الفهم الخاصة بالمادة الدراسية.

ج. تُعطي مهارة القراءة معرفة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطالب الناضجة المتكاملة.

٣/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراســـة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز يوافقون بنسبة ٨٢,٤ % على وجود صعوبات تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، والمرتبطة بمهارتي الاستماع والقراءة، وأن أبرز تلك الصعوبات تمثلت في:

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

أ. إغفال المتعلمين الجوانب الثقافية والدلالات الثانوية لبعض الكلمات فلا يُدرك بعضـــهم أنّ المعنى المعجمي لا يكفي لبيان معنى الكلمة ما لم تُشرح في السياق الذي وردت فيه.

ب. يشعر بعض المتعلمين بالخجل من المشاركة في القراءة الجهرية.

ج. عدم الإدراك لطبيعة عملية الاســتماع وأهميتها؛ إذ أنها تُقتصــر على تكليف المتعلم بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح أمام زملائه فقط.

د. تتأثر مهارة الاســـتماع باختلاف اللهجات والثقافات لدى المتعلمين والجدل القائم بين الفصـــحى والعامية.

٤/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراســـة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز يوافقون بنسبة ٨٣,٤ % على الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها، وأن أبرز تلك الموجهات تمثلت في الآتي:

أ. من أهم المعايير التي يجب أن يتضـــمنها المنهج المعد لتدريس مهارتي الاســـتماع والقراءة للناطقين بغير العربية؛ والتدرج في طول النصوص المقدمة للطالب.

ب. تتوفر الوسائل المعينة بتدريس مهارتي الاستماع والقراءة كالمعمل اللغوي.

ج. يُراعى استيعاب التلاميذ على الأصوات المنطوقة وتحديد الكلمات والجملة والحصول على المعلومات وتفسيرها وتلخيص معانيها.

د. تتكون أساليب تعليم مهارة الاستماع من (أستمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة وما إلى غير ذلك).

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٥/ أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز يوافقون بشدة بنسبة ٨٨,٤ % على المقترحات المطروحة لتحسين وفعالية مهارتي الاستماع والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وأنّ أهم تلك المقترحات تمثلت في الآتي:

أ. ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للمتعلمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالباً يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

ب. ينبغي تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت.

ج. ضرورة أن يُلم المعلم بالطرق والأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للتمكن من إيصال اللغة بالشكل التربوي السليم.

د. ينبغي أن يُدرك المعلم الفرق في تعليم الاستماع للغة العربية بين المتعلمين.

توصيات البحث: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها؛ يخرج الباحث بالتوصيات الآتية:

١) إعطاء مهارة القراءة معرفة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطالب الناضجة المتكاملة.

٢) العمل بقدر الإمكان على ازالة التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، والمرتبطة بمهارتي الاستماع والقراءة.

٣) ضرورة تحقيق تحسن ملموس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يجب أن تعمل هذه الجهات جميعها بشكل متكامل ومنسق.

٤) ضرورة تحديد الجهات المسؤولة عن معالجة التحديات التي يواجهها معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها وهو الخطوة الأولى نحو تطوير برامج تعليمية أكثر فعالية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٥) ضـــرورة أن يتضـــمن المنهج الدراســـي المُعد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ التدرج في طول النصوص المقدمة للطالب.

٦) ضرورة توفير الوسائل المعينة بتدريس مهارتي الاستماع والقراءة كالمعمل اللغوي.

٧) ضـرورة مراعاة اسـتيعاب التلاميذ على الأصـوات المنطوقة وتحديد الكلمات والجملة والحصـول على المعلومات وتفسيرها وتلخيص معانيها.

٨) أن يحرُص معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على أســاليب تعليم مهارة الاســتماع من(أســتمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة وما إلى غير ذلك).

٩) ينبغي أن يكون المعلم نفســـه قدوة للمتعلمين في حســـن الاســـتماع، فلا يقاطع طالباً يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.

١٠) ضـــرورة تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على اســـتخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصـــالات وشبكة الانترنت.

١١) ضـــرورة أن يُلم المعلم بالطرق والأســـاليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للتمكن من إيصال اللغة بالشكل التربوي السليم.

ثالثاً: مقترحات البحث: يقترح الباحث البحث في الموضوعات الآتية:

- دور المعلم في تطوير مهارات الاستماع والقراءة لدى الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية.
- تأثير المناهج الدراســـية على تطوير مهارات الاســـتماع والقراءة لدى الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

- دور الثقافة في تعلم اللغة العربية: دراسة العلاقة بين الثقافة العربية وقدرة الطلاب الناطقين بغير العربية على فهم اللغة العربية.
- دور التفاعل الاجتماعي في تطوير مهارات الاستماع والقراءة لدى الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية.

المراجع:

بازي، محمد.(٢٠١٩). **النص القرائي إشكاليات الفهم والإفهام:** مقترحات نظرية وتطبيقية لتحسين تدريس الأدب بالتعليم الثانوي، مصر: مكتبة قرطبة.

جبر، والدجاني، رقية، وبسمة.(٢٠١٥). المهارات الاستقبالية(الاستماع والقراءة) في منهاج الجامعة الأردنية للناطقين بغير العربية، الكتاب الثاني والكتاب الثالث نموذجاً، الأردن: عمان: **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.**

الجمل، فهد.(٢٠٢٢). **الطفل واكتساب اللغة**، فلسطين: غزة، مطبعة ومكتبة الصيرفي.

حجازي، رشا صبحي؛ وحمدان، محمد حسين.(٢٠٢٢). فاعلية التدريس باستخدام تراكيب كاجان في تنمية مهارات الاستقبال، مصر: جامعة بني سويف، **مجلة كلية التربية**، عدد يناير ٢٠٢٢.

الزبيدي، والحداد، والوائلي، نسرين، عبدالكريم، سعاد.(٢٠١٣). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، الأردن: عمان: **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ٩، العدد ٤.

سهل، ليلى.(٢٠١٣). **المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية**، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الشبول، منذر قاسم.(٢٠١٢). **المدرسة ودورها في اكتساب المهارات اللغوية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في الأردن**، الأردن: عمان: مجمع اللغة العربية الأردني.

شحاتة، حسن؛ والسمان، مروان.(٢٠١٢). **المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها**، مصر: القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

عبدالتواب، شعبان.(٢٠١٩). اتجاهات البحث في تعليم الكتابة العربية للناطقين بغيرها، مصر: القاهرة . جامعة بني سويف، **مجلة كلية الآداب**، ع ٥١.

العكل، ماهر.(٢٠٢٠). صعوبات ومشكلات تعلم اللغة العربية لدى غير الناطقين بها "الازدواجية اللغوية" أنموذجاً، تركيا: إسطنبول: **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، مجلة علمية محكمة.

قدادرة، عبدالسلام.(٢٠١٠). اللسانيات وتعليم اللغة: من التطبيق اللساني إلى التعليمية، الجزائر: **مجلة منتدى الأستاذ**.

المبارك، مازن.(٢٠١٥). **المهارة اللغوية في التواصل**، سوريا: دمشق: مجمع اللغة العربية.

محمد، رحاب معتصم بدر.(٢٠٢١). المهارات السمعية وعلاقتها بالتعبير اللغوي لدى عينة من أطفال مرضى الشلل الدماغي: دراسة وصفية، **رسالة ماجستير**، مصر: جامعة حلوان، كلية التربية.

المحمودي، محمد سرحان علي.(٢٠١٩). **مناهج البحث العلمي**، ط٣، صنعاء، اليمن: دار الكتب للنشر والتوزيع.

مصلح، عمران أحمد علي.(٢٠١٦). استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية الأربعة لدى المتعلم: دراسة وصفية، الأردن: **مجلة مجمع**، العدد ١٨، ٣٠٢.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

منيب، تهاني محمد عثمان.(٢٠١٢). **تقنين مقياس المهارات اللغوية(الاســـتقبالية – التعبيرية) للأطفال التوحديين**، مصر: جامعة عين شمس، كلية التربية . الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

المهتدي، رهام؛ وأبوعمر، ريما.(٢٠١٧). درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي، الأردن: **مجلة جامعة الحسين بن طلال**، المجلد ٣، العدد ١.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

الملاحق: أداة الدراسة في صورتها النهائية:

الاستبانة

الأخ: المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد:

يسرني أن أضع بين يديك هذه الاستبانة التي صممت خصيصاً لأغراض البحث العلمي، والتي أقوم بإعدادها استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير بجامعة الملك عبد العزيز تحت عنوان: "

مهارات الاستقبال اللغوي: الاستماع والقراءة"

دراسة ميدانية على عينة من الطلاب الدوليين الناطقين بغير العربية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

آمل من سعادتكم التكرم بتعبئة الاستبانة بكل دقة ومصداقية، علماً بأنّ تلك البيانات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلاّ لغرض البحث العلمي.

وتفضلوا بقبول خالص شكري وتقديري،،،

الباحث/ حامد السهيمي

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

المحور الأول البيانات البيوغرافية:

١-الفئة العمرية:

- ☐ أقل من ٢٥ سنة.
- ☐ من ٢٦سنة الى ٣٥ سنة.
- ☐ أعلى من ٤٥ سنة.

٢- القارة التي تسكن فيها:

- ☐ أفريقيا.
- ☐ آسيا.
- ☐ أوروبا.
- ☐ أمريكا
- ☐ أستراليا
- ☐ أخرى: تذكر:.....

٣- اللغة الأم:

- ☐ اللغة الهندية.
- ☐ اللغة الروسية.
- ☐ اللغة الصينية.
- ☐ اللغة التركية.
- ☐ اللغة المالايوية.
- ☐ اللغة البنغالية.
- ☐ اللغة الأندنوسية.
- ☐ أخرى: تذكر:.....

٤- عدد الدورات التي تلقيتها في مجال اللغة العربية:

- ☐ بدون.
- ☐ ١- ٣ دورات تدريبية.
- ☐ ٤- ٦ دورات تدريبة.
- ☐ ٧- ٩ دورات تدريبية.

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

□ ١٠ دورات فأكثر.

المحور الثاني: أسئلة الدراسة:

الرجاء اختيار الإجابة التي تناسبك من بين الإجابات الموضحة أدناه:

العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
أولاً: واقع تعليم مهارتي (الاستماع والقراءة) لغير الناطقين بالعربية:					
١- تعد مهارة الاستماع من المهارات المهمة اللازمة لنجاح عملية الاتصال، وأنها ضرورية في الحياة المهنية.					
٢- تُعطي مهارة القراءة معرفة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الطالب الناضجة المتكاملة.					
٣- تساعد مهارة الاستماع الطلبة في اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات الجديدة، وتزيد من مستويات الفهم الخاصة بالمادة الدراسية.					
٤- يتعرف معلم المهارات على كفاءة الطلبة اللغوية قبل كل شيء.					
٥-يستفيد معلم المهارات من الوسائل المعينة الحديثة والتي تسهل عليه عملية تدريس مهارتي الاستماع والقراءة.					
٦-يطلب المعلم من الطلبة تحديد أصوات الحروف العربية، وتذكر معاني الكلمات والجمل من النص المسموع، وفهم المحتوى المضمون في النص.					
٧-يهدف تعليم مهارة الاستماع إلى تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.					
٨- يُثير المعلم حاسة السمع عند المتعلمين وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.					
٩- يختبر المعلم طلابه بمطالبتهم بتلخيص ما سمعوه لتنمية القدرة على الاستيعاب لديهم وتنمية قدرتهم على التنوع في أساليب الكلام.					

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

١٠- يتم تدريب المتعلمين على مهارة القراءة من خلال حركات اليد وتعبيرات الوجه والعينين.					

العـــــــــبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
ثانياً: الصعوبات التي تواجه متعلمي العربية من غير الناطقين بها، والمرتبطة بمهارتي الاستماع والقراءة:					
١١-عدم الإدراك لطبيعة عملية الاستماع وأهميتها؛ إذ أنها تُقتصر على تكليف المتعلم بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح أمام زملائه فقط.					
لا تفرد المناهج لمهارتي الاستماع والقراءة كتباً خاصة بها.					
١٢-لا تعتمد طرق التدريس في كثير من المعاهد إلاّ على الإلقاء، وعدم إعطاء المتعلم الحرية فيما يتحدث عن نفسه ويناقش.					
١٣-تتأثر مهارة الاستماع باختلاف اللهجات والثقافات لدى المتعلمين والجدل القائم بين الفصحى والعامية.					
يشعر بعض المتعلمين بالخجل من المشاركة في القراءة الجهرية.					
١٤-يواجه المتعلمون مشكلات في فهم بعض الكلمات ويخطؤون في استعمالاتها نتيجة تعميم القاعدة التي تعلموها في بنية الكلمة ودلالاتها ويكون الخطأ بسبب طريقة التدريس أو سوء تنظيم المنهج.					
١٥-يتصور المتعلمون أن جميع المعاني في اللغات واحدة، ويعتقدون أن كلمة في لغة يرادفها أخرى في لغتهم الأم؛ مثال(عم وخال) كلمتان تقابلهما في الإنجليزية كلمة واحدة هي(Uncle) .					
١٦-اعتماد المتعلم على الترجمة من تأثير لغته الأم وصعوبة التعبير عن المعاني العربية بالكلمات والأساليب العربية.					
١٧-إغفال المتعلمين الجوانب الثقافية والدلالات الثانوية لبعض الكلمات فلا يُدرك بعضهم أنّ المعنى المعجمي لا يكفي لبيان معنى الكلمة ما لم تُشرح في السياق الذي وردت فيه.					
١٨-كثرة كلمات اللغة العربية؛ مما يجعل من العسير على متعلميها السيطرة على كلماتها.					
١٩-ارتباط الكلمات العربية بالتصريف وخضوعها للقواعد التصريفية من حيث الشكل أو البنية والميزان الصرفي والتوزيع؛ مما يشكل صعوبة على المتعلم.					

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٢٠- صعوبة البحث في المعاجم.					
٢١-تعتبر مشكلات التركيب اللغوي من أكثر المشكلات شيوعاً لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها، وأكثرها افساداً لمعنى الجملة.					
العـــــــبارة	موافق بشدة	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
ثالثاً: الموجهات الأساسية التي يجب توافرها في مناهج جامعة الملك عبدالعزيز لتعليم العربية لغير الناطقين بها:					
٢٢-تتوفر الوسائل المعينة بتدريس مهارتي الاستماع والقراءة كالمعمل اللغوي.					
٢٣-من أهم المعايير التي يجب أن يتضـــمنها المنهج المعد لتدريس الاستماع للناطقين بغير العربية؛ التدرج في طول النصـوص المقدمة للطالب.					
٢٤-يُراعى استيعاب التلاميذ على الأصوات المنطوقة وتحديد الكلمات والجملة والحصول على المعلومات وتفسيرها وتلخيص معانيها.					
٢٥-تتكون أسـاليب تعليم مهارة الاسـتماع من(اسـتمع وردد، وانظر واستمع وردد، واستمع واقرأ، استمع واكتب، والرسالة المهموسة وما إلى غير ذلك).					
٢٦-تتنوع موضوعات منهاج الناطقين بغير العربية لتتوافق مع غايات الدراسين المتباينة.					
يتم دمج الكفايتين اللغوية والاتصـــالية لتبادل العلاقة بينهما والتي تساعد على تحقيق الاتصال الناجح.					
٢٧-تُعد مناهج خاصـــة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مبنية على دراســـات وتجارب من واقع تعليم العربية بدلاً من واقع تعليم اللغات الأخرى.					
٢٨- يبتعد المعلم عن طريقة التلقين والإلقاء؛ ويراعي في طريقة تدريسه المرونة والتنوع.					
٢٩-تُقدم كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها نفس القواعد النحوية التي تقدمها كتب اللغة العربية للناطقين بها.					
٣٠- يســـتخدم المعلم لغة وســـيطة(لغة الطالب في الغالب) كأحد وسائل طرق التدريس.					

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٣١- يتم التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.					
٣٢- يراعي المنهج الخطة التعليمية المحكمة وفق المقاييس الزمانية لرصد أهم الجوانب التعليمية في مدة زمنية محددة.					

العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق	إلى حدٍ ما	غير موافق	غير موافق بشدة
رابعاً: أهم المقترحات لتحسين وفعالية مهارتي الاستماع والقراءة لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها:					
٣٣-أن يتعرف المعلم على مســـتويات الطلبة اللغوية ونموها وتحليل كفاءتهم عن طريق الاختبار لقصد تنبؤ قدراتهم اللغوية.					
٣٤-ضـــرورة وضـــع معايير لتقييم مواقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء تعليمها المهارات اللغوية.					
٣٥-ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للمتعلمين في حسن الاستماع، فلا يقاطع طالبا يتحدث، ولا يسخر من طريقة حديثه.					
٣٦-ينبغي أن يُدرك المعلم الفرق في تعليم الاستماع للغة العربية بين المتعلمين.					
٣٧-يجب تبســـيط الصـــعوبات التي تواجه الطلبة المتعلمين، وذلك بتوظيف المعلم لمجموعة من الأســاليب المبتكرة والشــائقة داخل قاعة الدرس.					
٣٨-ابراز دور المعلم في الانتقاء الواعي والمنظم للأســاليب لتتماشــى مع الطلبة المتعلمين ورغباتهم.					
٣٩-امتلاك المتعلم مهارة تواصلية فعالة تساعده تلقائياً لامتلاك كفاية لغوية.					
٤٠-تمكين معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من اتقان على الأقل لغتين أو أكثر إلى جانب اللغة العربية كالإنجليزية والصـــينية مثلاً.					
٤١-ينبغي تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على اســـتخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت.					

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة
ISSN: 2707-7675

٤٢–تطبيق وتوسـيع وتوفير ما يسـمى بالتعليم الالكتروني في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.					
٤٣–ضـرورة أن يُلم المعلم بالطرق والأسـاليب الحديثة في تعليم اللغة العربية للتمكن من إيصال اللغة بالشكل التربوي السليم.					